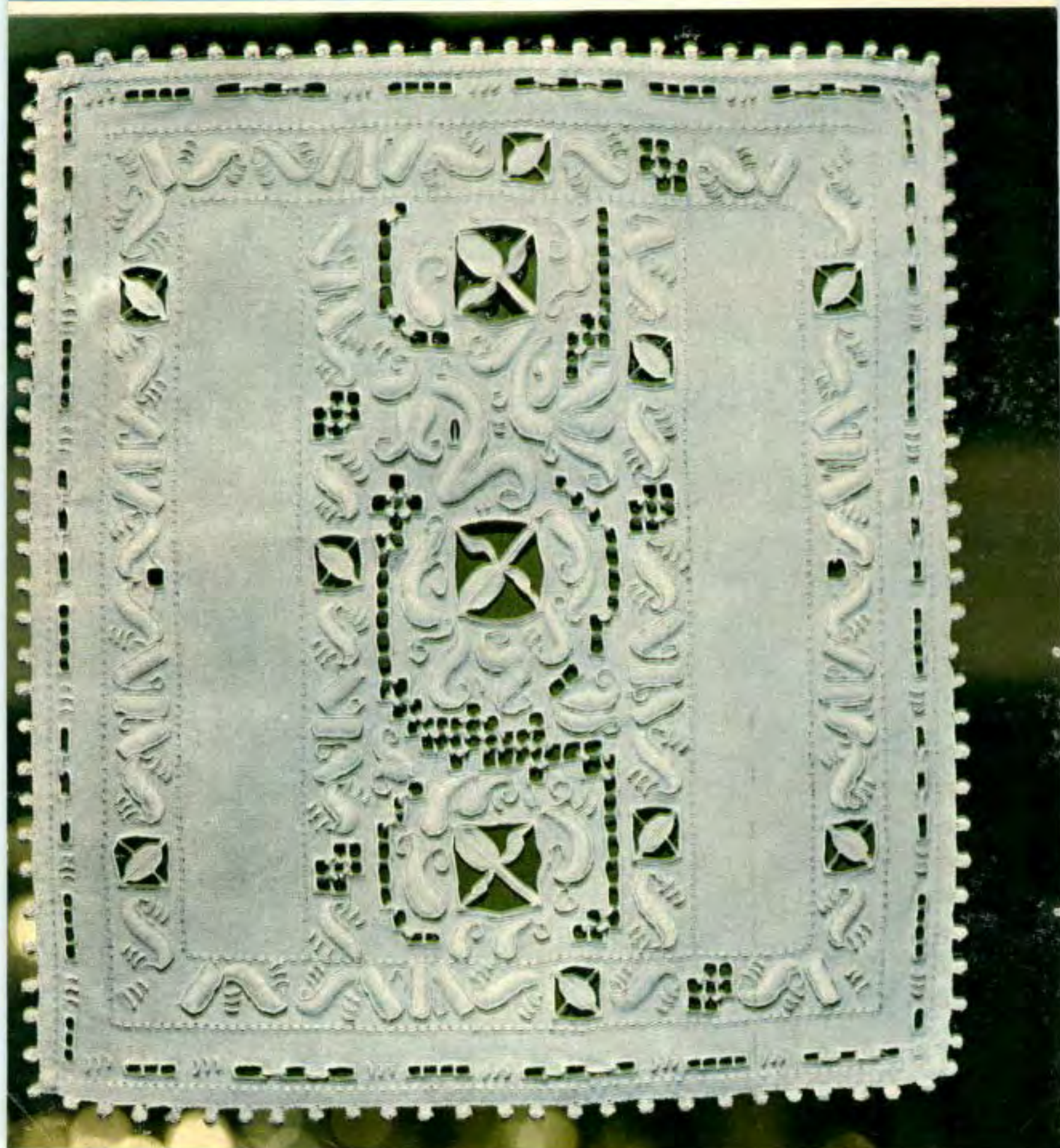


عالم المرأة

العدد الثامن والتسعون
السنة الثانية



- ٧- بان كبك .
- ٨- بان ستيك
- ٩- قطن
- ١٠- كريم أساس سائل
- ١١- بودرة
- ١٢- إسفنجة لبودرة
- ١٣- عصا رفيعة مكسوة بالقطن
- ١٤- بودرة جافة
- ١٥- إسفنجة لكريم الأساس
- ١٦- فرشاة لتخلص من البودرة الزائدة
- ١٧- ماء ورد
- ١٨- قلم للعيون
- ١٩- فرشاة لظل العيون
- ٢٠- ظل ق صورة معجون
- ٢١- ظل سائل
- ٢٢- فرشاة لظل العيون السائل
- ٢٣- آي لاينر سائل

- ٢٤- مشط صغير للحواجب
- ٢٥- فرشاة صغيرة للحواجب
- ٢٦- قلم حواجب
- ٢٧- ريميل
- ٢٨- رموش صناعية
- ٢٩- ملقط للحواجب
- ٣٠- آلة ثني الرموش
- ٣١- فرشاة لأحمر الشفاه
- ٣٢- قلم لتحديد الشفاه
- ٣٣- أحمر للشفاه
- ٣٤- فرشاة لأحمر الحدود
- ٣٥- أحمر حدود

ثانياً : لعمل ماكياج للصباح ميلز مارك

- ١- بودرة
- ٢- إسفنجة لبودرة
- ٣- قلم حواجب
- ٤- قلم لرسم العيون
- ٥- ريميل
- ٦- عصا رفيعة مكسوة بالقطن
- ٧- أحمر للشفاه
- ٨- ورق خفيف



أصدقاء الأبساء

يجب احترامه وتقديره ، لأن الطفل عند اختياره أحد أصدقائه ، إنما يعبر عن رغبة معينة ، قد تكون لها أسباب متعددة . فمثلا قد نجد طفلا من طبقة اجتماعية راقية ، يتودد ويلتصص صداقة طفل آخر من مستوى يقل عنه كثيرا ، ذلك لأنه يجد في هذا الأخير ، كثيرا من روح الخلق والابتكار التي تتوافق وميوله أساسا .

ومن الخطأ الجسيم ، منع هذا الطفل عن هذه الصداقة ، طنا بأن مصاحبة من هو أقل منه مستوى اجتماعي ، أمر ضار به ، بيد أن الأمر على تقبض ذلك ، لأن الصداقة هنا تكسبه مزيدا من توسيع مداركه عن الحياة الاجتماعية ، وتكفل له مزيدا من التجارب .

ومثال آخر ، نجد طفلا يتميز بالجليل ، ويفضل أن يلعب مع صديق واحد فقط ، عن أن يصادق مجموعة من الأطفال . وقد يكون هناك طفل آخر ،

عند الزوم ، وتزبل من طريقه المصاحب التي تواجهه ، على أن يكون ذلك دون مبالغة أو قسر .

أخطاء الوالدين :

قد تلجأ الأم ، رغبة منها في أن تسهل على ابنها أو ابنتها عملية اختيار الأصدقاء إلى أن تضع نفسها مكانه ، فتختار على أن يلعب مع هذا أو ذاك ، وتقرر له من هم الأصدقاء المهيئون الذين يجب عليه أن يتخالطهم ، ومن هم الآخرون غير الصالحين ، من يجب عليه الابتعاد عنهم (وهذا من وجهة نظرها بالطبع) . فهذا الطفل غير مؤدب ، والآخر فوضوي ، والثالث خجول ، إن الأم التي من هذا القبيل ، تلغي شخصية ابنها ، ويجب أن تعلم أن دور الوالدين ، هو مساعدة الابن وتشجيعه ، ولكن ليس القيام بدوره في عملية اختيار الأصدقاء . فالطور النفسي يتم على مراحل ، ومن ثم فإن لكل طفل طابعا معينا في نموه العام . وهذا الطابع

ما من شك ، في أن شعور الشخص بوجود أصدقاء له ، يعتبر من المباحج بالنسبة له ، إذ أن في ذلك الكثير من التأكيد للشخصية ، في نطاق أوسع من النطاق العائلي المحدود . ذلك أن وجود الأصدقاء ، هو سبيل من سبل الاحتكاك ، والتعرف على العالم ، والشعور بالراحة والطمأنينة نتيجة لذلك .

ومن المؤكدة أنك يا سيدتي ، قد لاحظت أنه عندما أتيت لك فرصة معايشة الآخرين لتجاربك الشخصية ومحاولة إيجاد أشخاص مقربين إليك ، تناقشين معهم هذه التجارب ، فإنها ستصبح بطريقة آلية ، أكثر راحة وأهمية . وقد تكونين من أنصار الوحدة والعزلة ، ومن ذلك النوع الذي لا يتبرم أبدا ، ولا يقضي صليبه من كونه على « الهامش » . كذلك قد تكونين قد جربت الاندماج في المناقشات ، ولكنك عند أول بادرة استشعرت فيها الحرج أو القشل ، عدت إلى الأحباء بتوقعتك من جديد ، بعد أن عافت نفسك صحبة الآخرين . وقد تكونين أيضا من نوع مألوف ، أي من النوع الذي يشعر أن لديه من الدواعي والبواعث ، ما يمكنه من الاستغناء عن الآخرين ، وعدم الركون إلى آرائهم أو أفكارهم .

وسواء كنت تنتمين إلى هذه المجموعة أو تلك ، فلا بد من الأخذ في الاعتبار ، أن الوحدة ، وخاصة في سن النضج ، والتي لا يمكن اعتبارها اختيارا سليما تماما ، إلا أنها في فترة الطفولة والمراهقة ، تعتبر من العوامل الخطيرة .

فالطفل في صغره ، أو حتى في فترة المراهقة ، في حاجة ملحة للآخرين ، إلى أن يصل إلى مرحلة تكوين شخصيته المستقلة والواضحة ، تلك الشخصية المزودة بالاستقرار النفسي ، والمعنوي ، المحاضر والمستقبل . ولذلك كان لزاما على الوالدين ، تسهيل عملية اختيار الأصدقاء المناسبين .

وقد تواجه الأم بعض المتاعب والصعوبات ، في مجالات الصداقات ، عند متابعة ابنها ، وذلك عن طريق حاجتها المستمرة لتتبع خطاه ، فتشجعه



بينه وبين هذه الصفة. هذا الطفل الغير الائق بالآخرين أو المستقل، على أمه أن تحاول أن تتدبر عن نفسها هذا الشعور أولاً - قبل محاولة علاج الابن.

الأصدقاء القاصدون :

كثرت الآراء . وتعددت الأفكار التي تتناول هذه الناحية . وثابتت التصورات لكلمة « الأصدقاء القاصدين » . وهل يتركز ذلك على فساد الأخلاق ، أم على شيء آخر ، وكذلك على درجة تأثير الطفل العادي بهذه الصداقات ؟ وهل صحيح ما يقال إن الضاحكة القاسدة ، لابد أن تفقد كل الشجاعة الموجودة معها بالصندوق ؟

في الواقع أنه إذا كان الوالدان يعتقدان عدة مبادئ ومثاليات معينة ، ويطبقانها بدقة في حياتهما العادية ، ففي هذه الحالة ، يكون من الصعب أن يتأثر الطفل عند أول لقاء له بالصديق القاسد . وعندما تلاحظ الأم ، أن ابنها يخالف بعض الأصدقاء الذين يأتون ببعض التصرفات ، أو يعتقدون الأفكار الخاطئة ، فيجب عليها أن تمنعه بحزم عن مخالطتهم . وأسباب هذا المنع يجب أن تكون واضحة وصرخة ، وتنصب على أفعال ووقائع ، وليست على مجرد أفكار أو استنتاجات شخصية .

فقد يعتقد الابن أن والديه يمنعانها من مصافحة صبي معين دون ما سببه ، أو مرور واضح أو مقنع ، وحجتها في ذلك ، أن هذا الصبي لا يناسبه ، وبالطبع فإن هذا التبرير لا يعد كافياً ، باختلاف الأذواق أو الآراء ليس سبباً كافياً ، لكي يحكم على شخص ما ، بأنه غير صالح للصداقة . ولكن يجب أن تكون هناك بعض السبلات في هذه الشخصية لكي تكون مرفوعة أخلاقياً واجتماعياً . والتدبير بالذكر ، أن الابن الذي يجد تفهماً وتقبلاً من والديه لاختياره الاجتماعي ، يكون من السهل عليه ، تقبل آرائهم وتقديرها للشخص الذي لا يرضيان عنه . لذلك كاد من الأهمية بمكان ، أن يشأ نوع من التفاهم والتوافق في الآراء والأفكار ، بين الوالدين والأبناء . أما إذا لم تتوافر هذه الصفة في المجتمع العائلي ، فلا بد من توجيه الابن إلى الاندماج في مجموعات رياضية ، أو اجتماعية صالحة . إن أفضل الصداقات ، هي تلك التي تنشأ من المجتمعات الرياضية ، والأنشطة المختلفة .

ما أساء التصرف في أمواله ، والنقيب قد يصبح غنياً ، إذا ما أحاد وأخلص في عمله . وهكذا

فإذا كان صحيحاً ما يقال من أن جميع الناس سواسية ، لم نفس الحقوق .. وعليهم نفس الواجبات ، فإن نفس القاعدة يمكن تطبيقها بالتبعية للأطفال أيضاً . وهذا هو المبدأ الذي يجب علينا أن نلتزمه للأطفال ، حتى لا يزدروا أصدقاءهم ولا يزدريهم أحد .

الاحتفاظ بالمتصوفين على أنفسهم :

إن من الاندماج الاجتماعي ، أي الحب التي يرغب فيها الطفل في حصة طفل آخر أو أكثر ، يبدأ بعد السنة الرابعة . فإذا لم يظهر الطفل في هذه المرحلة ميلاً للتقرب إلى الأطفال الذين هم في مثل سنه ، والمحيطين به ، فلا بد من البحث عن السبب في ذلك . ومن المؤكد أن هناك شيئاً غير طبيعي ، أو نوعاً من القلق المتعدد الأسباب لابد من اكتشافها ومعالجتها . ولابد من أن نسأل نفسك أولاً ، ما الذي يجعل الطفل يتصرف بهذه الطريقة . قد يكون الطفل مدللًا بطريقة مبالغ فيها ، فيكون شاعراً بالأمن والحماية في محيط الأسرة ، ويعتقد أنه يفتقد هذا الأمن خارج نطاق البيت ، أو أن يكون شريراً أو مستبدًا ، لا تناسبه حياة المجتمعات ، حين يجد نفسه أمام أقران . لم إرادة خاصة ، وشخصية قوية ، لا يقلون أن ياتمروا بأمره ، أو يكون الوالدان هما اللذان تسيبا في خلق نوع من عدم الثقة لديه في المستقبل ، وفي الآخرين ، عن طريق الحديث الدائم عن الكوارث ، والحجائن ، والإهانات التي يلقيونها من الآخرين ، خالفين بذلك داخل الأسرة . جواً من فقدان الثقة ، والعداوة ، تجاه الآخرين . فإذا ما قام الوالدان بإجراء اختبار دقيق لتصرفاتهما وأقوالهما ، فإنها سبباً حتمياً إلى الأسباب الأساسية التي أوجبت إنبها إلى تفضيل العزلة والانفراد . وبذلك يمكنهما البحث عن سبل العلاج . ولن يكون ذلك بالطبع عن طريق إرغامه على الاندماج في مجموعة معينة على غير رغبته . ولكن بالبحث عن نفاق الأسباب التي أدت إلى هذه الحالة . فالأهم يجب أن تعمل على تمويدها عنها عن مزيد من الاستقلال ، أو الاعتماد على النفس . أما أم الطفل المستبد ، فتحاول أن تباعد

بوتير حصة النبات ، لأنهم - في نظره - يتميزون بالبطء والرزاقية . أكثر من الأولاد . فهذه الأنواع المختلفة من الاختيار ، يجب احترامها ، وتقديرها . لأنه كلما أرغم الطفل على قبول صداقات لا تروق له ، أو لا يرضى عنها ، كلما كان في ذلك أكبر الضرر على تطوره النفسي والاجتماعي .

وعلى الوالدين التدخل بصورة إيجابية ، عندما يلاحظان أن هناك ضرراً فعلياً يحيط بالابن . فتلا عندما يلاحظان أن هؤلاء الأصدقاء أمثال لا تترشح النفس لهم ، أو أن الابن يريد الاندماج في مجموعة من الأولاد رفضت صداقته ، أو أنه يفضل العزلة والانفراد ، ففي هذه الحالات فقط ، يكون تدخل الوالدين واجباً . ونحاول الآن هذه الحالات الثلاث بالتفصيل ، ونحاول إيجاد الحلول المناسبة لها .

عندما يتم رفض صداقة الطفل :

هذه الحالة تحدث كثيراً ، فالأطفال ، وخاصة إذا كانوا ضمن مجموعة ، كثيراً ما يتصرفون بطفلة أو بقسوة ، مع من هم أقل منهم سناً ، أو أقل منهم مستوى ، أو أقل جساماً ، أو يرتدون ملابس غير نظيفة ، أو ليست لديهم لعب مثله . أو غير ذلك . وعلى الأم أن تثني جيداً إلى هذه النواحي ، لكي تعمل على إزالتها ، إن وجدت ، أو عدم السماح لها بالوجود أصلاً بشئ السبل ، وذلك بمحاولة توجيه الابن إلى صداقات أخرى ، أو إلى اتجاهات وهوايات أكثر جاذبية ، وأقرب إلى مستواه الفكري والعقلي . والأم المخطوطة ، هي تلك التي تنجح في تنشئة أبنائها على المحبة التامة للآخرين ، وهو كل شعور بالفوارق بين هذا وذاك ، والقضاء على الرغبة في الابتعاد عن من أقل منهم اجتماعياً . ولكن في نفس الوقت ، من الخطأ أيضاً تشجيع الطفل وتعويده على الشفقة ، لأن في ذلك إشعاره بأنه أفضل وأعلى بطريق غير مباشر . ولعل الطريقة المثلى ، هي توجيههم ، بأن التفاوت في القوة ، أو المستوى الاجتماعي ، أو الصحي ، أو الملابس ، أو غير ذلك لا يؤثر على مدى شخصية الشخص وقيمه الذاتية . فلا يوجد طفل استحق أن يكون غنياً أو فقيراً لعل فيه . فالغنى قد يصبح فقيراً إذا



١ - جولة من الفناء الصوف المقلم بألوان موروقة،
الأرضية سوداء ، والألوان تتكون من درجات اللون
البنى المختلفة ، تلبس معها بلوزة من قماش صوف
خفيف ، من اللون البيج الفاتح ، تربط بقبوكة
كبيرة على الرقبة ، وعليهما جاكيت أسود طويل .

انزياء تناسب
المسلة العاملة

انزياء



- ٢ - أنساميل تريكو ، مكون من جاكيت من عبط صوف سميك بياقة وأزرار كبيرة وإشارة من نفس الخيط ، وكذلك البونية . تلبس مع جونلة ، يتناسب لونها ولون الانساميل .
- ٣ - جونلة صوف مقلدة ، ومعها بلوفر تريكو بأكام طويلة وواسعة ، وكذلك الباقة واسعة ومثقفة .
- ٤ - صوف بدون أكمام ، بياقة وفتحة على الصدر - الوسط مقسوم بحزام والجونلة بحبوب ورد كشكشة - بسيطة ، يابس تحت بلوفر شبيه ، تدخل فيه درجات لون الفستان ، ومعها إشارب طويل من الخيط .



أهلبك على هيئة مصباح الكبروسين ، يتميز بأنه يجمع ما بين سمات الشكل الحديث والتقديم في نفس الوقت. ذراعه من الحديد المطلي باللون الأبيض. أما المصباح الذي على هذه الصفحة المقابلة فإنه يتميز بالخط التقليدي ، وقد جاء على هيئة فان أوفالوس ، وهو مصنوع أيضا من الحديد المطلي باللون الأبيض. إنهما حلان مختلفان من حيث الطراز ، وإن كانا يشتركان في صلاحية كل منهما لحل مشكلة الإضاءة في مثل هذه الأماكن.

الضوء العناصر النباتية المنخفضة



حسن جميل - حتى بعد أيام العمل - أن يتجه الإنسان إلى الاسترخاء ، جالسا في الحديقة ، أو في الشرفة محاطا بالضوء الخافت في الليالي الصيفية. والظلام أو الضوء الخافت ، حتى وإن كان مريحا ، إلا أنه ، ولتحقيق مزيد من الألفة والبهجة ، يصبح ضروريا استخدام بعض مصادر الضوء المناسبة ، كـ مصباح ، أو عدد من المصابيح التي تتخلل عناصر التأثيث في ركننا المفضل ، سواء بين النباتات المتسلقة ، أو بين خضرة أغصان الأشجار ، أو منتظمة على الجدران الخارجية للمنزل ، أو على القواصل التي تحمي الشرفة من فضول الجيران .

وعلى هذه الصفحات ، نشر صوراً فوتوغرافية لثلاثة حلول : على الصفحة المقابلة - نشاهد اقتراحا يتمثل في مصدر ضوئي ، يستند إلى الأرض ، ويناسب بالدرجة الأولى ، أماكن الجلوس المقامة في الهواء الطلق ، وذلك لإمكانية حمله ونقله بسهولة. وهو مصنوع من الحديد المطلي باللون الأبيض ، وينتهي في جزئه الأعلى ، بخمس أذرع ، تتدلى منها خمسة مصابيح مضيئة ، ولذلك يبدو في شكله العام ، كما لو كان عقودا جميلا من الضوء ، أو زهرة مضيئة ، محمولة على ساق طويلة . إن قطعة كهذه ، شأنها شأن كثير غيرها ، اقترحت لتسهم في تأثيث الحدائق والشرفة ، ويمكن استئجارها - أيضا - في التأثيث الداخلي ، سواء في منازل المدينة ، أو في المنازل المخصصة لقضاء الإجازات . أما المصباحان اللذان على هذه الصفحة ، فهما « معلقان » - جاء أحدهما على هيئة « الكلوب » أو « البطيخة » والآخر على هيئة الفان أو القانوس .



مرحلة المعارضة

في الفترة ما بين عامين ونصف وثلاثة أعوام ،
يكشف الطفل ذاته ، فإنه يعرف أن الضمير « أنا »
يعني ، فهو لم يعد يقول « سعيد جوعان » ، بل يقول :
« أنا جوعان » ، إنها نقطة البداية في إثبات وجوده .

وقد كانت أبسط طريقة لذلك حتى الآن ، الإجابة
بالنفي ، عندما تطلب منه أمه أن يجي أحدا ، أو أن
يأكل ، أو يتصرف بطريقة أو بأخرى . إنه يجيب
بـ « لا » ، وإن كان في قرارة نفسه ، يريد التعلق
بكلمة « نعم » . فعارضته لهذا الأمر ، أو ذاك
الطلب ، ليس لها في الظاهر سبب ذو قيمة . إنها بكل
بساطة ، طريقة لإثبات وجوده . لكن هذا التصرف ،
يشير جلاء الكبار تجاه الطفل ، وفي النهاية ، يجد
نفسه معزولا ، في الوقت الذي يكون في أشد الحاجة
إلى الحنان .

ويجب على الأبوين التدرج بالصبر ، ومحاولة
منع تكرار الرفض ، لكي يحولا دون حدوث سلسلة
من الرفض . تنتهي بانفجار (فأعصاب الأبوين
تثور ، ويتحمل الطفل العاقبة) . وإذا قال الطفل
على سبيل المثال - لن آتي ، تعين جذب انتباهه
إلى شيء آخر ، إلى أن يلسي إجابته بالنفي ، أو أن
نقول إنه مغفل في عدم موافقة والديه ، وأنه لو
فعل ، كان سبى الكلب ، أو القط ، أو أي شيء .



وهذا يعنى بالنسبة للطفل ، أنه يجب أن يتصرف ابتغاء تحقيق هدف محدد بالذات ، فى الماضى ، لم يكن يقوم بعمل شئ ، إلا للحصول على نتيجة مباشرة . فعندما كان يريد الحصول على لعبة له ، كان يكتفى اليوم بعمل بسيط ، أو تكرار المطالبة ، حتى تعطى له . وإذا شعر بالخوف ، طلب الطعام ، وعندما يرغب فى وجود أمه ، فإنه يتأذى عليها . أما الآن ، فقد تبين أنه إذا أراد الحصول على نتيجة مبتغاة ، يجب عليه استخدام سلسلة من الوسائل المعينة ، أو الزول عن شئ يسعده ، فى نظير الحصول على شئ آخر ، فهو ، على سبيل المثال ، يتعلم أنه يجب أن يستخدم ألوانا معينة ، إذا أراد تكوين مساحة تشبه الحقل ، أو يتناول طعامه بسرعة ، إذا كان يرغب فى الخروج للعب ، أو انتظار زميل له ، لبدء اللعب بالكرة . ويزداد التصرف الواقعى رسوخا لدى الطفل ، حتى من الخامسة ، وهى من الأمثال ، أو مرحلة الطفل ، الرجولى ، كما يطلق عليه الأطباء النفسيون ، ثم تأتى بعد ذلك مرحلة الذهاب إلى المدرسة ، التى يعدل الطفل فيها عن الأنشطة التى كان يقوم بها لتسليه والمرح ، ليؤدى واجبا محددًا : مراعاة المواعيد ، وقواعد الحياة المشتركة ، والقرين على الكتابة والقراءة ، واستذكار الدروس .

ولكن يتوصل إلى ذلك ، يجب أن يتحرك الطفل ، على الاستعمال الدقيق ، لما يمكن أن نسميه بالأدوات ، مثل : أفلام الألوان ، فرشاة الرسم ، واليدى ، والصوت ، والأشخاص (الأشخاص الآخرين الذين يتعلم الطفل التعامل معهم ، للحصول على نتيجة معينة) . وشيئا فشيئا تحل هذه الأدوات مكانة الصدارة . ولذلك تعتبر الحضانة - حيث يتعلم الطفل التعامل مع الآخرين - بمثابة مرحلة الإعداد الأمثل للمخزنة الابداعية . وسنرجع دراسة هذه الناحية من المشكلة ، إلى ما بعد ذلك ، عند التحدث عن الحضارة .

غير أن اصطدام الطفل بالواقع ، يترك فى نفسه آثارا عميقة ، لأنه قد يتسبب فى نوع الارتداد العاطفى والتأثيرى ، الذى لا يجب إهماله .

الأمر الذى يفسر بعض حالات الإمساك لدى الأطفال .

ولما بعد ، ينقل اهتمام الطفل بعد عملية التبرز ، إلى كل ما يشابهها ، فى كونه يمكن الاحتفاظ به وتشكيله باليدى ، أو تركه ، فالرمال ، والطين ، والصلصال الذى تتسح منه اليان ، يمكنه من صنع أشياء ، ثم هدمها . وتتحول السعادة التى يجدها الطفل من البناء والهدم ، والأخذ والعطاء ، إلى عملية التكديس + فهو يأخذ معه إلى منزله الرلط ، والأعشاب ، والأوراق . إن حجرة الطفل ، فى هذه السن ، تشبه السوق . وإذا ثقلت الأم مطالب طفلها هذه ، أصبح من السهل عليها نقله إلى المرحلة التالية ، حيث يكون فيها أكثر ترتيباً . أما إذا أظهرت اعتراضاً ، ونمساكاً مبالغاً فيه بالنظام ، فقد تسبب فى إحداث نتيجة مضادة ، أو يصبح طفلها فوضوياً ، لحدوث إحداث الفوضى ، أو قد يلتزم بالنظام مجبراً ، فيتحذ أحياناً مظهراً مرضياً . وكثيراً ما شوهدت ظاهرة التلعثم - وهو صورة من صور عدم النظام فى التطق - عند الأطفال ، نتيجة لإجبارهم فى سن مبكرة ، على الالتزام بنظام صارم .

بين العام الثالث والخامس يصبح الطفل مستقلاً :

بعد مرحلة المعارضة ، يبدأ الطفل مرحلة أخرى ذات معنى . فتفكيره ينتمى بالواقعية ، بعد أن يحكم على الأشياء ، والفائدة التى تعود منها ، وعلى الأشخاص والقوانين التى تحكم العلاقات الإنسانية . وبذلك فإنه يهى نفسه ، للتخل عن العالم الخيالى ، الذى كان يعيش فيه ، فى المراحل السابقة ، ويتأقلم مع العالم الذى يحيط به . وهذا ليس بالأمر اليسير ، فعليه أن يقيم التوازن ، بين الرغبات التى تحكم الحياة فى المستوى الغريزى ، والواقع الذى يعم عليه اتباع بعض النظم ، وتقبل الحلول الوسطى ، وتأجيل إشباع الرغبات .

قد يثير اهتمامه ، وأكبر الأزمات فى العادة ، تنتج من رفض الطفل تناول الطعام ، فتجد الأم يساورها القلق ، وتحشى أن يكون مقلها مريضاً . وتعتبر هذا الرفض موجهاً لها ، بصفتها كأم . لكن يجب ألا نضخم المشاكل بهذه الصورة .

فغالبا ما يعود الطفل بعد فترة ، إلى تناول طعامه ، وكأن شيئاً لم يحدث . غير أنه يجب أثناء الأزمة ، أن نتأكد من أنه قد تناول كمية كافية ، حتى لو كان ذلك غير الوجبات العادية .

ويجب مضاعفة الفرص التى تسمح للطفل بإثبات وجوده أثناء اللعب ، وعندما تستد إليه بعض المهام البسيطة ، وحال الاتصالات الأولى مع زملائه ، ومن الأمور الهامة ، أن تعطى للطفل ، فرصة للاختيار ، وكلما كان ذلك ممكناً ، كأن نأله مثلاً : هل نذهب إلى الحديقة أو لمشاهدة القطارات ؟ ، أو هل نخرج لعبة البناء ، أو لعبة الليدو ؟ . وبذلك تكون قد أدخلنا البهجة على قلب الطفل ، ونحاشينا كلمة « لا » التى لا جدوى منها .

فى العام الرابع تنفصل مرحلة الرفض الصعبة :

وعندما يدرك الطفل ذاته ، يكتشف اكتشافاً هاماً : فقد يتبين أنه يخلق شيئاً ، البراز . وهذه هى تجربته الأولى فى طريق الاستقلال ، وقد اكتسبت قيمتها ، مما نسيه له من شعور بالارتياح . فقد كان كل شئ ، حتى هذه اللحظة يعطى له ، ويفرض عليه . أما الآن ، فهو الذى يفعل شيئاً ، وشيئا محددًا بالذات . وليس بغريب على الأطفال الذين نشأوا بلا تعقيد من هذه الناحية ، فإن يتأملوا فيما بداخل إناء التبرز ، ويلقوا على شكله ، ويشركوا أهمهم فى ذلك . ومعنى آخر ، فإن الطفل يعتبرها هبة ، يجب أن تعطى حق قدرها . وهذا ما يجعله يستعملها فيما بعد ، كسلاح عدوانى ضد أمه ،

- انتقل اللحم ، واغريميه ، وصق بهريز الطهي .
- غمي على النار كسرولة صغيرة بها باق مقدار الزبد ، ثم أصبق الدقيق ، وحمره في الزبد .
- أصبق قليلا قليلا ، مقدار ربع لتر من البهريز المغل ، واتركي الإناء على النار لتغل الصلصة ، مع التقليب المستمر ، لدقائق قليلة .
- ارفعي الصلصة بعد ذلك من على النار ، واتركيها لتبرد قليلا ، ثم أصبق إليها صغار بيضة (احتفظي بالبياض لاستخدامه فيما بعد) .



- تبل الصلصة بقليل من الفلفل الأسود الناعم ، وذرة زعفران ، وذرة جوز طيب ، وبضع قطرات من عصير الليمون .
- أصبق اللحم المقروم إلى هذه الصلصة ، وقلي الخليط جيدا ، ثم صبه في طبق مبلل بالماء . وعندما يبرد الخليط تماما ، وجمعه إلى حد ما ، قسمه إلى عدة كرات صغيرة ، بالحجم الذي يروق لك ، وشكله حسب رغبتك أيضا (على شكل مستدير ، بيضاوي ، على شكل كثرى . إلخ . حسب رغبتك) .

الطريقة :

- غمي على النار ، إناء به ٢٠ جرام زبد .
- « شوحى » فيه اللحم البتلو ، ثم تبليه بالملح والفلفل ، واتركي اللحم يتحمر من الجانبين ، ثم غطيه بحوالي نصف لتر ماء ، وعطريه بالخزرة ، والبصل ، والبقدونس المفروى ناعما ، وورقة اللاورو ، وأصبق إليه بعض حبات الفلفل الأسود ، واتركي اللحم يغلى على النار ، لمدة تتراوح ما بين ٢٠ و ٢٥ دقيقة .

كرات اللحم المحمرة وكفتة :

(هذا المقدار يكفي لأربعة أفراد)

المقادير :

- ٣٠٠ جرام لحم بتلو أحمر - ٧٠ جرام زبد - ٤٥ جرام دقون - بقمياط قام (سميط) - بيضتان - بصل - جزرة - حزمة بقدونس - ورقة لاورو - ذرة زعفران - ذرة جوز طيب - فلفل أسود - حبوب وفلفل أسود ناعم - زيت - ملح .

حساء الجبن :

(هذا المقدار يكفي لأربعة أفراد)

المقادير :

٦٠ جرام جبن هلندي (فلنتك) ٢-٦٠ جرام جبن ثلاثية (جبن حلوى دسم) - ٢٥ جرام جبن رومي مشور - ٢٥ جرام زبد - ٣٥ جرام دقيق - باكوا حساء لحم مجفف - عرق كرفس - فلفل .

الطريقة :

- ضعي على النار كسولة ، وسهي فيها الزبد ، وأضيفي الدقيق المنخول ، مع التقليب بملقعة خشبية .
- أضفي قليلا قليلا ، ثم يبريز سيق إعداد ، عن طريق إذابة باكوا حساء اللحم المجفف في الماء المغلي (وإذا كان لديك بيريخ لحم جاهز ، يمكنك استخدامه بدلا من الحساء المجفف) .
- قلى الخليط وهو على نار هادئة ، إلى أن تحصل على سائل كريمي ، واستمري في التقليب لمدة دقائق قليلة .
- قطعي جبن الثلاثية إلى مكعبات صغيرة جدا ، ثم ابشري الجبن الفلنتك ، والفري الكرفس ناعما .
- وفي المخطات الأخيرة من غلي هذه الكريمة ، أضفي إليها الأنواع الثلاثة من الجبن ، والكرفس المفري ، ثم ذرة فلفل ، وقلبي الكريمة ، لتختلط المقادير جميعا ، بعضها ببعض .
- صبي هذا الحساء في السلطانية الخاصة ، وقدميه على الفور ساخنا .
- وفي استطاعتك - إذا شئت - أن تفتدي حساء الجبن هذا ، مع مكعبات من شرائح الخبز المقلية في الزبد ، أو المغمصة في الفرن .

حساء البازلاء :

(هذا المقدار يكفي لأربعة أفراد)

المقادير :

كيلو خليط من لحم الضأن ، والكندوز ، والسجق ، ولحم البتلو من المكان القريب من البطن - ٥٠٠ جرام بازلاء جافة - عدد ثلاثة من الكرات أبو شوشة الأخضر - عرقان كرفس بأوراقهما - جارتان - حزمة بقدونس - ملح .

الطريقة :

- اغسلي البازلاء بعناية ، وانقعها في حوالى ثلاثة لترات من الماء البارد ، ليلة كاملة .
- وفي اليوم التالي ، غشي البازلاء بنفس ماء النقع على النار ، واتركها لمدة ساعتين ، على نار معتدلة ، مع تغطية الإلاء .
- عندما تنضج البازلاء تماما ، صفيها عبر منخل سلك ، أو مصفاة بيد (المصنوعة الخاصة بالطعام) .

- اغشي هذه الكرات أولا في السباط الناعم (السيمط) ، ثم في بيضة كاملة سبق خففتها جيدا ، مضافا إليها بيض البيضة الذي سبق الاحتفاظ بها جانبها ، وذرة ملح - وبررة أخرى ، اغشي كرات اللحم هذه في السيمط الناعم ، لكن تم تغطيتها تماما من جميع الأجناب (وهذه العملية الأخيرة هامة للغاية ، وذلك لتعاضد أن تفتح كرات اللحم أثناء التحمير) .
- ضعي على النار طاسة تحمير بها كمية زير من الزيت .



وبعد تمام قدسه ، «حمرى» فيه كرات اللحم .
- وبعد أن تأخذ لونا ورديا ، انشليها وضمعيها أولا فوق ورقة بيضاء ، لتشرب ما بها من زيت التحمير ، ثم رصيها فوق طبق تقديم .
- وفي استطاعتك أيضا ، أن تستغني عن اللحم البتلو ، وتستخدمي بدلا منه ، البلوييف ، أو الجبن ، أو السلك .
- وإذا كنت تستخدمين السلك في عمل هذه الكرات ، أو الكفتة ، فعليك أن تختاري سمكا كبير الحجم ، ليسهل عليك إدخاله من الشوك والمطام .

- أبعدي وضع البازلاء المهروسة والمصفاة على النار ، وتبليلها بالملح ، واتركها كذلك ، مع استمرار التقليب ، إلى أن تصبح البازلاء كالكرمية ، غليظة القوام .
- نظفي الكرات أبو شوشة ، والكرفس ، وغسلهما جيدا ، ثم قطعي الكرات إلى قطع صغيرة ، والفري الكرفس ناعما .
- أضفي إلى كريمة البازلاء ، لحم الضأن ، ولحم الكندوز ، ولحم البتلو ، وجميعها مقطعة إلى قطع صغيرة . واتركي هذا الخليط على النار يغلي لمدة ساعتين .
- وبعد ساعة من الطهي ، أضفي السجق ، والكرات ، والكرفس .
- وفي الدقيقة الأخيرة من الطهي ، أضفي الخبز المشور ، والبقدونس المفري .
- قبل هذا الحساء بقليل من الملح والفلفل ، وصيه في سلطانية الحساء ، وقدميه على الفور وهو ساخن جدا .



أحواض الزينة كعنصر تجميلى

إننا بتحقيق ذلك ، إنما نسمح لأنفسنا بالاستمتاع بتلاخطة . نموج ورقة تحركات الأسماك ، وشفافية ونقاء القواقع ، والأصداف ، والتكوينات الزخرفية البديعة للنباتات ، والأصداف ، والطحالب البحرية . إنه عالم صغير هادئ وساحر ، يبعث فينا البهجة ، بينما نقضى الساعات المهدئة داخل منازلنا . وإلى جانب السعادة الحقيقية التي تبعثها في نفوسنا مشاهدة الأشياء الحية ، فإن أحواض السمك ، يمكن اعتبارها - أيضا - بمثابة عنصر تجميلى فريد ، يستطيع أن يكسب المكان قيمة في اللون ، والشكل ، والحركة ، إنه عالم صغير ذو لمحات جمالية واضحة .

البناء في كل مكان ، ونحن بعيدون كل البعد عن سحر الطبيعة وروعها . إن كل ذلك حقيق ، ولكن لماذا نقف مكتوفى الأيدي ولا نزود منازلنا - كما زودناها من قبل بحيوية الحضرة والزهور - بحوض أسماك صغير ، أو بالأحرى بجزء صغير من البحر ، محفوظ داخل وعاء زجاجى شفاف ومناسب؟

كثيرا ما نعانى من الآلام التي تسببها الحياة المعاصرة ، بما تحمله من صخب واختناق ، ونحن مرغمون - رغم كل ذلك - على معايشة حركة المدن الحديثة ، التي كثيرا ما نعانى بدورها من التشابك والاختناظ ، نقيم داخل عليها الصغيرة ، التي تدعى المساكن ، ويلحقنا الأسفلت ومواد



حوض أسماك جميل حقا . يلعب دورا تزيينيا رائعا ، ويحتل مكانا مناسباً وسط هذا الزكي المثلث يقطع وأشياء قديمة الطراز ، وهو يتوسط (فرصة) المصدا ، التي تلعب دور « الكوسبول » تجاور الحوض على الجانبين قطعتان من الخزف الفين - إن أسل - وتربع على الجدار لوحة ألوان ذات قيمة عالية ، استطاعت أن تكسب المشهد العام ، لمسة جمالية أخلاصة .

حوض يحتوى على مجموعة رائعة من الشعب المرجانية ، موضوع فوق منصة صغيرة ، ومزود بأرجل معدنية لفصله عن سطح المنصة ، باللون الذى يوفر له رؤية واضحة ، وخصوصا في وجود « البانوه » الجدارى الموجود إلى الخلف .



ركن آخرى داخل متوازي مستطيلات زجاجى ، يرتكز على حامل بسيط جدا ، وحمل في نفس الوقت ، يلاحظ أن ألوان الشعب ، والنجوم البحرية ، والصخور ، تشكل معا تكوينا طبيعيا وحيا ، يزداد تألقا بوجود المصدر الضوئى ، حيث يبدو مشهد الحوض في النهاية ، واضحا تماما مع اللون الأزرق القائم للأرضية ، وهو لون الجدار .



إن هؤلاء جميع القوالب ، والأصداف ، والفراشات ، والأوراق النادرة ، من يرغوبون تحقيق تنظيم لكتوبهم الصغيرة هذه ، إلى هؤلاء نقدم هذا الركن النموذجى ، الذى يتضمن في أوسط حوضها معمولا فوق أرجل معدنية ، ويرتكز على منصة صغيرة ، بينا الجدار ذو اللون القائم ، لتنظم عليه مجموعات الفراشات ، ونقطع الجميلة الأخرى ، نتألق بألوانها الوضاعة .



فلنعمل على وقاية أسناننا

نمتص السكر ، أو « البونبون » ، أو المشروبات الكحولية ، أو اللبان الذي تمضغه ، وتلجسنا لمسا قنائه ، فإنه يحسن إعطاء أولوية ، في النظام الغذائي ، للبروتينات والدهنيات (إذا كنا نتقبلهما بطبيعة الحال) ، ولا نتناول الحلوى إلا أثناء الأكل ، ثم نبادر بعملية تنظيف دقيقة للفم بعدها . ولا نترب تلك الحلوى بعد الوجبات ، كما يفعل الأطفال . وفيما يتعلق بنقص الفيتامينات والأملاح المعدنية ، فيمكن أن نتنى الأطعمة الغنية بالكلسيوم (اللبن ومشتقاته) - وفيتامين د (البيض والزبد) - مع تناول عصير الفاكهة ، التي لا تترك رواسب في الأسنان . ومن هنا ، فإن الرأي الشائع عن أن الحلوى تضر بالأسنان ، هو رأي صحيح . وغير صحيح ذلك الرأي الآخر ، الذي يقول ، إن درجة حرارة أو برودة الطعام ، لهما تأثير على سلامة الأسنان . على أن النصائح التي قدمناها لا تكفي بطبيعة الحال ، للتغلب على مرض تخر الأسنان ، عندما يكون قد بدأ ، ولكنها تصلح للوقاية منه قبل الإصابة به ، وخاصة بالنسبة للأطفال .

الوقاية من التسوس على القاعدة :

هناك مرض آخر يصيب الأسنان ، وهو منتشر بدوره ، ويعرف باسم البيوريه ، أو تقيح جذور الأسنان ، ويتسبب في خلخلة السن من مكانها . ثم تسقط بعد ذلك ، وهذا المرض يصيب بسهولة ، مرضى التهاب الشرايين ، والتدخين الزوى ، والحساسية . وبصفة خاصة مرضى عسر الهضم ، والتهاب الكبد . وعلى الأخيرين أن يتجنبوا في أطعمتهم السكريات . والواقع أنه في حالة الإصابة بمرض تقيح جذور الأسنان ، ليس هناك من سبب يدعو إلى أخذ من السكريات ، على عكس مرض تخر الأسنان . وفلا داعي لذلك فإن المواد الكرهيدراتية تقي الكبد ، وتساعد على تأدية وظائفه ، وتعمل بطريقة غير مباشرة ، على شفاء البيوريه . ومن بين الفيتامينات المفيدة فيتامين ج .

تتغذى بها ، والواقع أن أسلوب التغذية الحديث ، على عكس الأسلوب الذي كان سائدا منذ قرن مضى ، يشمل أنواعا من الأطعمة الرقيقة ، التي فقدت ، لدى صنعها ، أغلب ما فيها من الفيتامينات ، والتي تدخل فيها سكريات وعجائن كثيرة .

إن نقص الفيتامين ، له أثر عكسي على تكوين أجهزة الإنسان ، التي يمتدصعها . حتى يصل إلى الأسنان . وتساعد كثرة السكريات والعجائن ، التي تسبب الحماض الحمضية ، على تهيئة الوسط المناسب ، لنمو الجراثيم . فلو أننا غيرنا من طريقة تغذيتنا ، فربما يسد ذلك الطريق أمام ميكروبات تخر الأسنان .

غير أن العادات العصرية ، فيما يتعلق بأنظمة الطعام ، التي يقوم على صنع أطعمة رقيقة ، زاهرة بالمواد الكرهيدراتية ، إنما ترتبط بأذواق ، وأساليب من الحياة والظروف ، بحيث لا يمكن تغييرها بصورة جذرية . وهكذا ، فإنه لكي نتمكن من وقاية أسناننا عن عوامل التخر ، أو لكي نقلل من الأضرار التي تصيبها ، لا يبقى أمامنا سوى أن نتدخل على نظام أغذيتنا ، بعض التصحيح .

فلنصحح نظامنا الغذائي :

ولما كان يبدو أن البروتين والدهنيات ، هما مفعول واق ضد تخر الأسنان ، فإننا سنحاول تفضيلهما على السكريات . ومن هنا فإننا نصح بتناول الحبوب ، والأسماك ، والبيض ، واللبن ومشتقاته ، على حين نقلل من العجائن ، والخبز ، والأرز وغيرها .

إن أكثر الأطعمة ضرا للإنسان ، هي المواد السكرية التي تدخل في المربى ، وفي العسل ، والحلوى ، والشيكولاته ، والفاكهة شديدة الحلاوة ، كاللوز والتمر . والواقع أن هذه الأنواع ، هي التي من السهل أن تترك في الفم رواسب ، تسبب تخمرات حمضية .

وتعمل ما هو أسوأ من ذلك ، أن تظل هذه الأطعمة في الفم مدة طويلة قبل ابتلاعها ، كما يحدث عندما

كل شيء نأكله ، لا بد أن يمر تحت أسناننا . فهي التي تقطع ، وهي التي تقطعن ، وتعجن ، وكل لقمة تضعها في أفواهنا ، في كل وجبة ، وفي جميع الأيام ، طوال سنوات وسنوات .

يبد أننا لا نفكر في سلامة هذه الأسنان ، إلا إذا مرضت إحداها . وربما كان ذلك ، لأننا مازلنا لا نعرف سوى القليل ، عن الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الأسنان ، وكيفية علاجها إذا وقعت ، بغير أن نعمل قط على الوقاية من كل ذلك ، من وجهة النظر الخاصة بالنظام الغذائي .

خطر تخر الأسنان :

لا شك أن أكثر أمراض الأسنان انتشارا ، هو التخر ، أو (التسوس) . فهذا المرض ، كما هو بهاجم مينا الأسنان ، والأسنان نفسها ، بعمليات تحت وتآكل صغيرة ، سرعان ما تغزو السن بأكملها ، إلى أن تدمرها تماما ، وتكون بؤرة خطيرة للجراثيم .

أما كيف ينشأ تخر الأسنان ، والأسباب المؤدية إلى ذلك ، فإنها من المسائل التي لا يزال الجدل دافرا بشأنها . إلا أنه يبدو مؤكدا ، على أية حال ، أن جانيا كبيرا من هذه المسئولية ، يمكن أن ينسب إلى رواسب الأطعمة التي نأكلها ، وبخاصة بين أسناننا بعد تناول الطعام . ذلك أن هذه البقايا تتخمر ، ثم تتحول إلى خمائر حمضية ، وتنتج المناخ الملائم لتكاثر الميكروبات ، التي تزوح بعد ذلك تهاجم الأنسجة المحيطة بالأسنان .

ويساعد على سرعة تسوس الأسنان ، نقص الكلسيوم أو قلة الفيتامينات في الأغذية ، أو نتيجة للأمراض التي تقلل من مقاومة أجهزةنا .

وتكوين الفرد أيضا له أثره في ذلك ، فقد يؤدي إلى الإصابة بتخر الأسنان ، إذا كان تكوين أسنانه ضعيفا . والسؤال الآن هو : كيف أمكن انتشار هذا المرض ، مع علم الناس بكل هذه المقدمات ؟ لا بد من البحث عن السبب ، في الطريقة التي

المنافسة للصغيرات

بعد أن قدمنا في عددين سابقين ، مجموعة من البيجامات وقصان النوم لطفلك الصغيرة ، نقدم هذه المرة ، المجموعة الأخيرة من هذه الملابس اللطيفة ، التي تزيد من أناقة طفلك أثناء النوم .

١- بيجامة من اللون الوردي
يرسوم هندسية على شكل معين

توضح الصورة رقم (١) نموذج لصدر البيجامة بعد التطريز . قومي بشف الرسم الموجود بالصورة رقم (٢) بالحجم الطبيعي ، وارسميه على جانبي صدر الجاكيت . طرزي



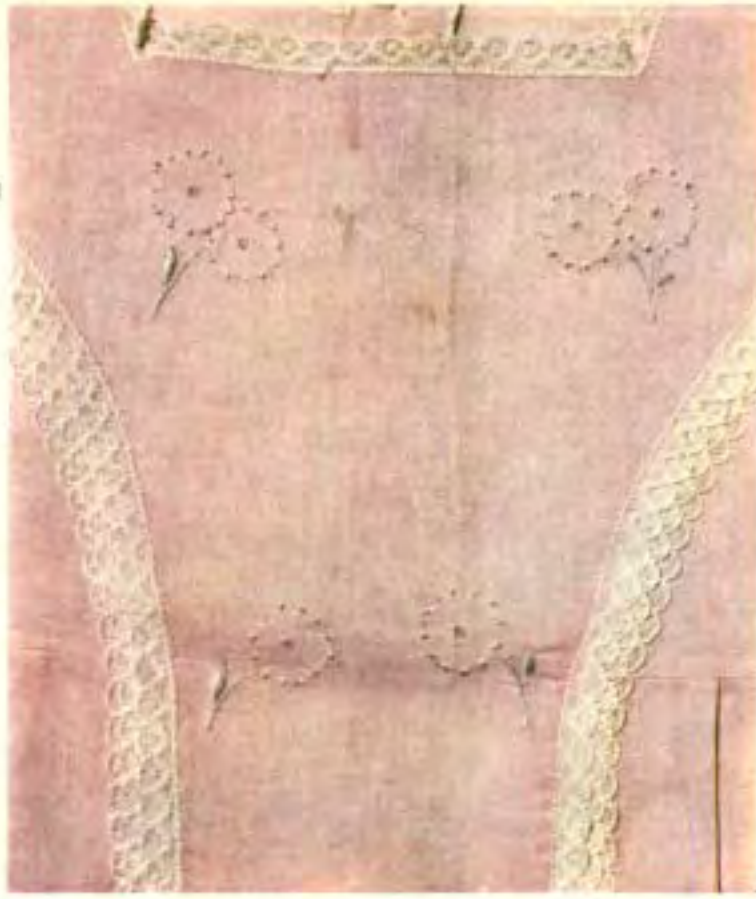


شكل المعين ، بغرزة القفل ، بخيط المولينية .
أما الزهور ، والأوراق ، فتطرز بغرزة
الحشو ، في حين أن السيقان تطرز بغرزة
الفرع .

٢ - قميص داخل مبطون

ركب شريطا من الدانتيل الرفيع حول
فتحة الرقبة ، والأكمام ، والذيل . ويتم
تركيب هذا الشريط ، إما بالماكينة ،
وإما بغرزة الكوردون على اليد . يلاحظ أن
هناك قصة موروقة على صدر القميص ،
تركب عليها أيضا ثلاثة أذوار من شريط
الدانتيل ، بنفس الطريقة السابقة .

والصورة رقم (١) توضح لك منظر
صدر القميص بعد التطريز . قومي بشف
الرسم بالصورة رقم (٢) بالحجم الطبيعي
وارسميها على صدر القميص ، كما هو موضح
وطرزيها بخيط مولينية ، علما بأن الأقراص
تطرز بغرزة القرع ، أما الزهور ، والأوراق
فتطرز بغرزة الحشو ، بينما يطرز قلب
الزهرة ، بالغرزة الإنجليزية (الأجر
المنسوب) .



٣ - قميص داخلي مقنطر ومحلي بالداستيل:

هذا القميص محلي بوحدات مقنطرة ،
وشرائط من الدانتيل حول الذيل . قومي
أولا بتركيب شريط الدانتيل ، حول
فتحات الرقبة ، والأكمام ، والذيل . قسي
دوران الذيل إلى ثمانى نقط ، وحددي
مكانها . قومي بعد ذلك بشف الرسم الموجود
بالحجم الطبيعي بالصورة رقم (١) وارسميه
ثمانى مرات ، مكان النقط التي سبق تحديدها ،
والتي يجب أن يكون ارتفاعها عن حافة
الذيل ٣ سم . طرزي الوحدات برسم الورد
الموجودة بالحجم الطبيعي رقم (١) ، على
أن يكون التطريز يغطي الموليتيه الحريري ،
وبغزة الحشو . أحيطي الورد بشريط
من الدانتيل ، كما هو موضح بالصورة ،
وثبته بغزة الكوردون ، أو بغزة ثابتة
على اليد (صورة رقم ٢) ، ارسمي نموذج
الزهرة أيضا على صدر القميص ، وطرزيها ،
وأحيطيها بشريط الدانتيل ، كما تم حول
دوران الذيل .



البخل

البخل ، الذي يكس الأموال ، ويأبى على نفسه أى إشباع لها ، أو قضاء حاجة ملحة ، مؤثرا أن يحرم نفسه من الانتفاع بأى جزء منها ، ولا يتصور احتمال أن يتفق في الدد ، ما يحسمه اليوم ، ويعيش دائما كما لو كان فقيرا مدمما ، مقتررا على زوجته وأولاده ، شيئا ، حتى بالنسبة إلى المطالب الضرورية .

والبخل لا يمكن أن يشعر بالمعطف العائل ، ولا بالصدقة ، ولا حتى بالرضا ، لأنه يخضع لقانون قاس غير إنساني ، ومن هنا ، فإنه مخلوق محكوم عليه بأن يعيش في وحدة ، كلها المذاب .

إن بعض علماء النفس ، يرون أن البخل ، هو عاطفة من طراز عقلي ذكري ، نظرا لأن البخل لا يعرف من العواطف ، إلا عاطفة جمع المال . بيد أن هذا هو الطابع السطحي للبخل ، وهو طابع سببه عامل نفسي ذو طبيعة عاطفية ، وليست عقلانية فقط . فهذه العاطفة المشجوعة ، التي تولد عنها البخل ، هي شعور بالخوف والمذاب إزاء المستقبل ، الذي يرى منه البخل كأن العالم ملكة للظلام ، ولخطر ، ولكل ما هو مجهول باعث على الرعب .

والبخل يستحيل عليه أن يدل على أى شعور بالأمن ، فهو يرى الذئب في أى إنسان ، كما يرى شيخ الموت ، في كل ما تأتى به الطبيعة ، وهو لا يقطن حتى إلى وجود شيء اسمه الطيبة ، أو الكرم ، أو التضحية . فكأن البخل أسلوب سيكولوجي للدفاع ، بالنسبة للبخل ، يجعله يشعر شعورا عميقا بلذة عقلانية ، مزججة بالرغبة في تخفيف الضرر .

والخقد الذي يسيطر على البخل إزاء الناس ، وما يترتب على ذلك من خوف منهم ، يضطره إلى الوقوف دائما، موقف الدفاع عن نفسه ، فينتقل في دائرة لا انفتاح لها ، ويمتنع بالتالي عن كل عطاء . أما المرأة التي تقع فريسة للبخل ، فإن علماء النفس ينصحونها ، لكي تشق منه ، بأن تبدي عناء أكبر بجملها . فإن هي نجحت في تحطيم المقبات الأولى ، المرتبطة بطابع البخل فيها ، كان هذا الاهتمام الجديد ، مع آثاره الحبيبة ، طريقا لحصولها على حياة سعيدة هائلة .

تقدم ، زاعما أنه بذلك يشجع على أن يتحول هؤلاء إلى أناس كسالى ، والمليونير الذي يرفض أن يقدم بعض القصب إلى أولاده وأحفاده ، اعتقادا منه بأن الأطفال يجب أن يحرقوا كل ما يمت إلى القصب بصلته ، حتى يشبوا بطريقة أفضل ، والرجل الثرى الذي لا يقبل أن يقدم إليه أحد حذية ، حتى لا يضطر إلى رد مثلها ، لأن ذلك في رأيه عادة ضئيلة ، وكذلك الرجل العادي ، الذي يتوارى أو يتشغل ، عندما يكون لابد من دفع حساب القهوة ، التي تناولها مع بعض الأصدقاء . غنا منه بأن العاطفة لا تحتاج إلى مثل هذه المظاهر .. كل هؤلاء يدورهم ، أمثلة لتصرفات ، هي البخل الصريح ، مستثنين في ذلك إلى منطق واه ، ليس في الحقيقة ، إلا البخل الذي يريدون إظهاره في صورة التقبيلة .

والواقع أن التمسح بالواقع والمعقول ، هو العلاقة المميزة للبخل في أسوأ صورة . فهو لا يأخذ بالنصيحة ، ويتصف بالزمت في آرائه وأحكامه المسبقة ، ويهتم بالخفة والجمل ، كل من يسمح لنفسه بتوجيه أى نقد ، مهما صغر ، لسوكة ، ويخرج من أى نقاش بحجة جديدة ، يدم بها فضائله الزائفة .

ويبرر البخل مزاجه في تقديس المال ، بما لديه من اتجاه للادخار ، ولو أن هناك فوارق ، جسيمة بين الاثنين . ذلك أننا عندما نفكر في غيابا للمستقبل ، وفي مفاجآت القدر ، يكون من الحكمة أيضا أن نسهر أنفسنا لكل ذلك . والتجارب سافلة بالمبر والدروس ، وهي ثم من أن الاستئثار والاستخفاف ، يدفع الإنسان ثمنها غالبا ، ومن هنا فإن أحدا لا يوجه أى نقد إلى الرغبة في الادخار .

لكن الادخار ، لا يجبر الإنسان على أن يجبا في ضنك ، أو أن يعيش في ذل الشعور بالمجز عن الحياة ، بصورة متحضرة . إن التوفير له قيمة طيبة ، وهذه القيمة ليس الغرض منها عزلة الإنسان ، وإنما لجعله يتمتع أكثر في المجتمع ، فكأن الادخار يسهم في نمو الشخصية .

ومن المقطوع به ، أن هذا القول لا ينطبق على

المرأة البخيلة ، حتى إذا كانت آية في الجمال ، لا يمكن بأية حال ، وصفها بأنها جميلة .

والواقع أن الجمال هو طريقة وجود ، وأسلوب حياة ، فضلا عن كونه إنسانا جاليا ، يمكن أن يمتنى به وفقا للظروف ، فهو بالتالي يحتاج إلى علاج مستمر . إنه من غير الجدى ، أن نطلب ذلك ، أو ننشده ، لدى المرأة البخيلة ، وليس ذلك فقط لأن بخلها هذا يمنحها من الإقدام على أى اتفاق ترى أنه زائد ، بما في ذلك ما تشتري به مستحضرات التجميل ، وإنما بصفة خاصة ، لأن العالم الخاص الذي يعيش فيه البخل . يستبعد من حيث المبدأ العلاقة الاجتماعية ، ويرفض إصجاب الآخرين ، لأنه يخشاهم ، ومن هنا يتراجع مقدما أمام كل تقديم لذاته .

وعلى ذلك ، فإن البخل والجمال خندان ، لا يجتمعان . والبخل يثير السخرية ، لأنه يرتدى من الثياب ، في الغالب ، ما يجعل على التندر عليه ، إلا أنه في الحقيقة ، مستغرق في جو من الرعب والمذاب ، ويعيش في فقر خوفا من الفقر . إنه يمانى كل ما يمانى منه الإنسان الثرى ، وكذلك كل ما يحذب الإنسان الفقير . فهو يعيش في رهبة من الصوص ، ومن الأقارب ، وبصفة خاصة من الموت ، الذي يرى أنه سوف يسلبه كل شيء يملكه .

وكثيرا ما رسم الأدب صورة تقليدية للإنسان البخل ، فجعله يبدو شيئا مخي الظهور ، ذا صحة غريبة ، يتم بأن يفلق على نفسه غرفة عارية موحشة ، ويروح يداعب ما اكتنز من مال ، ويسبح في حلم لاصحوة منه ، دائما وراء أمل امتلاك قوة رمزها النقود . غير أن هذه الشخصية التي يصورها الأدب ، ليست هي القاعدة ، نظرا لأن البخل هو الطابع المميز لشخصية ، حتى إذا كان البخل يزداد في بعض الأحيان ، كلما تقدم العمر بالإنسان .

إن أسوأ طراز للبخل ، يختلف تماما عن هذه الصورة التقليدية : إنه صورة كثيرا ما نصادفها ، وفي بعض الأحيان لا نعرفها . لمصاحب المصنع الذي لا يعرف بإعطاء الحسنة للفقراء ، أو تقديم منحة

سعر الشخصية

ج ٢-٤ - ١٥٠	البحريني - ٢٥٠	السوداني - ١٥٠	مينا
ليبانيا - ١٢٥	قطر - ٢٥٠	ليبيا - ٢٥٠	غريدا
سوريا - ١٥٠	درب - ٢٥٠	سوتون - ٢٥٠	غريدا
الأردن - ١٥٠	أبوتشي - ٢٥٠	الجزائري - ٢٥٠	غريدا
العراق - ١٥٠	المصرية - ٢٥٠	التونسي - ٢٥٠	غريدا
الكويت - ٢٥٠	عسكن - ٢٥٠	غريدا	غريدا

Copyrights pour le monde
Franz Fabbri, Milano
1974 Copyrights pour l'édition arabe
EDITHA SA - Genève
الطبعة الأولى: ١٩٧٤ - الطبعة الثانية: ١٩٧٤ - الطبعة الثالثة: ١٩٧٤

كيف تحصلون على نسخة

- أطلبوا نسخة من باعة الصحف والأكتاف والكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكنوا من الحصول على عدد من الإصدارات فطلبوا من
- في ج.م.ع : الإشراف ، إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الصحافة - القاهرة
- في البلاد المصرية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب. ١٤٧١٤